

هدية الله الى المؤمن السائل على يده **وقال** صلى الله عليه وسلم ان اسأل  
سائل فلا تقطعوا عليه مسالته حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه **وقال**  
ولن يبذل سير ورد جميل فانه قد ياتكم من ليس بابني ولا  
جان ينظرون كيف صنعكم فيما حوكم الله **وقد كان** صلى الله  
عليه وسلم لا يكل خصلتين الى عينه كان يضع طهونه باللؤلؤ  
ويحتم بيده كان يتناول المسكين بيده **وقال** صلى الله عليه وسلم  
من اناه رجل مؤمن معتق لي ولصحتي وساله نصف ما له فلم  
يعطه شيئاً لو شك ان تزول عنه تلك النعمة التي هو فيها  
**وقال وهب ابن منه** رضى الله عنه اصاب بنى اسرائيل  
بلاء وضيق واصابهم شدة وفيهم يومئذ نبي فاقوه وقالوا  
يا نبي الله ما يرزق ربنا عنا فقيل لئبدهم رزقهم فلبسوا ما  
قادوا فعلوا ذلك فهو رزاقهم **وروي عن عيسى**  
عليه الصلاة والسلام انه قال يا اي الناس اخل  
قال الذي يرد سائله وهو على الطعام قادر ثم الذي يخل  
بالسلام **وقال عليه** عليه السلام من رد سائلاً خائلاً لم تغش  
الملائكة ذلك النبي سبع ايام قال الله تعالى واما  
السائل فلا تنهوا اي لا تكلمه سجراً **وقال** ابن عباس رضى الله  
عنه ما يرد الجواب بالغلظ يقال نعم وانتهى اذ لم يقبل  
بكلام يرضوه به فيبغى لمن لا يمكن شيئاً ان يتادب بقول الله  
تعالى واما تعرض عنهم اي عن هؤلاء الذين اوضحنا  
لهم من ذوي القربى والمساكين وان السبل ابتغاء رحمة من  
ربك اي انتظار رزق ياتك من الله فقل لهم قولاً ميسوراً

والمعنى

والمعنى ان تعرض عن السائل اضافة واعساراً فقل له جليلاً رزقك  
الله بآذك الله فيك رزقاً لله واياك من فضله ونحو ذلك  
**فصل واما الطعام الحلال** فقال الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا انفقوا منى طيبات ما كسبتم يعني بالتجان والصنع وما  
اخرجناكم من الارض يعني من الزرع والثمار التي تقام في تلك  
**وروي ابو داود** والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما  
مسك سبي ثوباً على عزي كساه الله من خضر الجنة واهتم  
سبي مسلماً على طاء سقاءه الله من الرحيق المختوم **وقال** صلى الله  
عليه وسلم من اطع جاعاً فاشبع ففتح له ابواب الجنة الثمانية  
يدخل من اي باب شاء **وروي ايضا** من اطع اخاه المؤمن  
حتى تشبع وسقاه حتى يرويه باعد الله من النار مسيرة خمسمائة  
عام **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل عند الله من اشاع  
كسداً جاعاً **وقال** صلى الله عليه وسلم ان من موجبت المغفرة  
ادخال السرور على اخيك المسلم ولباع جوعته وتقليس  
كريمة **وقال** صلى الله عليه وسلم اكرروا معرفة الفقراء  
واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله  
دولتهم قل ان ذلك ان يوم القيامة قال لهم الله تعالى انظروا من  
كسرة اوسقاكم شربة او كساكم ثوباً فخذوا بيده وامضوا  
به الى الجنة **وانشدوا في ذلك شعراً**  
لا تعد عيناك مسكناً تلاقه فانما هي اقام وارزاق  
وكن محباً له ترجو شفاعته فللمساكين يوم الحشر اسواق